

أمانى

في فضاء الحقول فوق التراب
في فيافي المجهول خلف السحاب
لم يحطه تكاثف بنقــــــــــــــــاب
غازلتني فكنت أنسى صوابي
او بجمع الاموال مثل المرابي
شيبوا لمتي زمان شبابي
همها البذر وانتقاء الثياب
وهو كالظل مسرع في الغياب

عاصفات تثور فوق الهضاب
لشجي ملقى بنار العذاب
عطشت نحو قطرة من شراب
كتب الاشواق للاحباب
لائماً خد غادتي باغتصاب
باحتراس مغالب للتصابي

باندفاق في عمق عمق العباب
ثابت بين هجمة وانقلاب
طلب البعد عن حياة العذاب
يحرق الحب فيه كالاطياب

ليتني كنت طائراً انقلبي
أركب الريح تارة ثم أعلو
وارى النور صافياً يتجلى
وطني الروض والازاهر غيد
لا ابالي بزرع قوت وحصد
لا ولا اعتني بارضاء قوم
او بارضاء غداة لا تبالي
او بقسري نفسي ليرضى صديقي

ليتني كنت نسمة من رياح
احمل البرد والسلام بحر
اطرد السحب وابلات لارض
واكون البريد في الحب إذ أنقل
حينما اشتهي اهـب بلطف
طائفاً حولها أحوم عليها

ليتني كنت موجة تتهادى
باندفاع بلا قرار وعزم
إن في العمق مسرحة لفؤاد
ولاهل الخيال هيكل سر

وبنات البحار يمرحن فيه
يتلاعبن بالقلوب بغنج
هن يمنحن صبهن كثيراً
مغريات بمنظر خلاب
مغضيات عن مطلب الاداب
ليت في الارض كن يا اصحابي

ليتني كنت في الاثير شعاعاً
لأنير الطريق فيها لنفس
لأكون السراب في القفر حتى
لأكون الرفيق للشاعر الهائم
فأريه ظلم الحياة فيروي
مائساً في السماء دون غياب
هربت بالخيال نحو السحاب
يغبط الهالكين ظل الشراب
في قفر دهره باكتئاب
عن انين الحاجات في كل باب

ليتني كنت صخرة من صخور
صامتاً لا مداساً كل غر
ثابتاً لا يهزتي سيل ليل
فأرى كل ما يصير بصبر
عابسات في الطود بين الروابي
إن تلك الصخور ليست تحابي
او رياح المضيق بعد الغياب
وجمود يقل كل مصاب

ليتني كنت في العواصف برقاً
ضاحكاً حينما السحابة تبكي
مبصراً كل ما يصير من الناس
طائراً في السماء دون مقرر
إن في الجو فسحة للأمني
شق جسم السماء كالقرضاب
راقصاً كالقواد رهن العذاب
نذيراً لهم بسوء العقاب
في فضاء الصحراء فوق السحاب
ومجالاً ل خاطر كالشهاب

(أليف)